صعوبات التعلم بين المنظور السلوكي و المنظور المعرفي

د . عبد الله فلي أ . سامية شويعل

م . ع .للأساتذة بوزريعة جامعة الجزائر

ملخص:

على الرغم من شيوع استخدام مفهوم " صعوبات التعلم " إلا أنه مازال يعاني من صعوبة التحديد الإجرائي ، وربما يرجع ذلك في جزء منه إلى تعدد الحقول المعرفية التي تتناوله بالدراسة من جهة، وكثرة المصطلحات المستخدمة للدلالة عليه من جهة ثانية .نقتصر في هذه المداخلة على تناول مفهوم صعوبات التعلم وأساليب تشخيصها وعلاجها وفق المنظورين السلوكي و المعرفي

Résumé :

Quoique le terme "difficultés d'apprentissage" est de plus en plus à usage répondu, sa définition opératoire reste difficile à délimiter. chose qui peut s'expliquer partiellement, par la diversité des disciplines scientifiques qui s'intéressent à l'étude de ce concept d'une part ; et,d'autre part, la diversité des tremes qui lui sont assignés. cette étude se limite à la définition des « difficultés d'apprentissage », ses méthodes de diagnostic et thérapeutiques selon l'approche cognitive et comportementale.

1 . نحو مفهوم عام لصعوبات التعلم :

إذا كان مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة نسبيا حيث استخدم أول مرة سنة 1962 من قبل صمويل كيرك (Kirk . S . A) في كتابه التربية الخاصة حيث

Scanned by CamScanner

أشار إلى أنه آن الأوان لكي يكون مفهوم صعوبات التعلم خاصا بفئة محددة من التلاميذ الذين يظهرون أنماطا سلوكية معينة (عبد الحميد السيد ، 2000 ، ص 92)؛ فإن للمفاهيم المرتبطة به تاريخ طويل ، ويمكن تحديد جذورها إلى المحاولات الأولى للتربية العلاجية كما ظهرت عند الطبيب البيداغوجي ايتارد (J . M . I TARD ، 1775 - 1838) في جهوده لتنمية الكفاية العقلية لفكتور الطفل المتوحش لغابة الأفيرون (A.Lieury, et coel 1996 ; p 179) تغطي هذه المفاهيم مجالا واسعا من الاضطرابات الشيء ترتبط بالتخلف العقلي أو التأخر الدراسي أو الفشل المدرسي أو بطء التعلم ومشكلاته ، كما تغطي فئات واسعة من التلاميذ الذين تختلف مواصفاتهم وأسباب تأخرهم ، إذ منهم الضعيف عقليا، ومنهم المعوق تربويا أو ثقافيا أو المضطرب انفعاليا (عبد العزيز الفقي ، ص ص 9 - 10).

وفي هذا الصدد يشير وايدهولت (Wiedehoet) إلى أن مجال صعوبات التعلم قد مر بثلاث مراحل هي :

أ. مرحلة التأسيس التي امتدت من سنة 1800 إلى 1930 واهتم فيها الباحثون ببحث الأسباب المرضية لاضطرابات التعلم وتصنيفها إلى أنواع مختلفة .

ب . المرحلة الانتقالية وامتدت من سنة 1930 إلى سنة 1960 وتركز فيها الاهتمام على تصميم اختبارات لقياس الاضطرابات في النواحي اللغوية ووضع برامج علاجية

ج . المرحلة المتكاملة وبدأت من تاريخ ميلاد مجال صعوبات التعلم بصورة علنية ورسمية في مؤتمر شيكاغو الذي عقد في 6 إبريل 1963 وحتى الآن (عن :عبد الحميد السيد ، 2000 ، ص 9 .)

Scanned by CamScanner

يؤكد هذا التطور أن مفهوم صعوبات التعلم كان يستخدم بدلالات متعددة مما افقده البعد الإجرائي وتحم عن ذلك الكثير من الخلط و التداخل واضطراب التسمية ، ويكشف هذا الاضطراب عن دلالتين متميزتين تفيد أولاهما وجود مواقف ضمنية من هذه الظاهرة حيث نلاحظ أن كل تسمية من التسميات التي تصف الظاهرة توحي ضمنيا بموقف ما كالفشل و التأخر و العجز و البطء ...وتشترك جميعها في توجيه إصبع الاتهام إلى المتعلم الذي يتحمل مسؤولية هذا الفشل الذي يعتبر مسألة غير قابلة للتعديل إلا في ظروف علاجية خاصة تشبه علاج المرضى (عبد اللطيف الفاربي ومحمد أيت موحي ، د.ت ، ص 13) .

وتشير الدلالة الثانية إلى تفاوت في درجات وحدة الظاهرة تمتد من الإحساس بصعوبة دراسية أو نقص في التعلم إلى فشل يتمظهر في الرسوب و التكرار إلى العجز النهائي عن مواصلة الدراسة ويكشف هذا الأمر عن الطابع التراكمي الذي يمكن أن تتخذه هذه الظاهرة ، فالصعوبات التي قد تعترض التلميذ في وقت ما قد تتحول إذا تراكمت ولم يكشف عنها وتشخص أسبابها ويتم تصحيحها إلى وضعيات تأخر وفشل يصعب تجاوزها (عبد اللطيف الفاربي ومحمد أيت موحي ، د.ت ص 14) .ولو كان المجال لا يتسع هنا لعرض جميع التعاريف التي تناولت مفهوم صعوبات التعلم (1) نشير باقتضاب إلى تعريف كيرك (1962) وتعريف عبد الحميد السيد (2000) للوصول بعد ذلك إلى المفهوم العام .

يرى كيرك أن صعوبات التعلم تشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام ، اللغة ، القراءة ، الكتابة ، الحساب ، أو أي كمواد دراسية أخرى وذلك نتيجة إلى إمكانية ورود خلل مخل أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية ، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو

Scanned by CamScanner

إلى العوامل الثقافية أو التعليمية (عن عبد الحميد السيد ، 2000 ، ص 92) يكشف هذا التعريف على أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب في العمليات المرتبطة بالقراءة و الكتابة و الحساب ، وما يترتب عنها من قصور في تعلك المواد الدراسية المختلفة ، ويؤكد في الوقت نفسه على أن الأمر لا يعزي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحي ومن ثم يمكن اعتبارها حالة طارئة يمكن علاجها وتجاوزها . أما عبد الحميد السيد فيرى أن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا في العمليات النفسية الأساسية التي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع و التحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم واستخدام اللغة المقروءة أو المسموعة و المجالات الأكاديمية الأخرى

وأن هذه الاضطرابات من المحتمل أنها ترجع إلى خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية أو إلى الحرمان البيئي أو نقص الفرصة للتعلم أو إلى الاضطرابات النفسية الشديدة (عبد المجيد السيد 2000 ، ص 126) .

يكشف هذا التعريف عن تلك الفئة الخاصة من المتعلمين الذين لا يعانون من نقص في درجة الذكاء أو من إعاقات جسمية أو حركة تمنعهم من تعلم الأمور التي يطلب منهم تعلمها ويظهرون نقصا في أدائها .وبذلك يمكن القول أنها مجرد اضطرابات قد تكون عارضة وقد تمتد لبعض الوقت وقد تتحول إذا تراكمت و لم تعالج إلى صفة ملازمة للفرد المتعلم.

كما تكشف تعاريف صعوبات التعلم أن الصعوبات تقع في جميع المراحل العمرية وقد تخص مادة دراسية أو مجموعة من المواد أي أنها قد تكون خاصة وقد تكون عامة

Scanned by CamScanner

وأن أسبابها ترجع بصورة أساسية إلى أسباب داخلية تتعلق بالفرد المتعلم وعادة ما تتعلق الأسباب الخارجية المتمثلة بطرائق التدريس و المناهج الدراسية وأساليب التقويم وغيرها من الممارسات الخاطئة التي قد تعوق التعلم .

2 .مفهوم صعوبات التعلم في المنظور السلوكي :

يكشف المفهوم العام لصعوبات التعلم أن المر يتعلق باضطرابات في العمليات الأساسية للتعلم أي تلك العمليات التي لا يمكن للتعلم أن يتم بدونها كالانتباه ، الذاكرة ، الإدراك ، الخ فكيف يفسر المنظور السلوكي هذه العملية ؟

يرى أصحاب المنظور السلوكي أن التعلم يشير إلى تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي (عثمان و الشرقاوي، 1978) .

وينطلق من المسلم الرئيسي م ← س أي لا استجابة دون مثير وبأن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير واستجابة معينة بحيث إذا ظهر هذا المثير مرة أخرى فإن الاستجابة التي ارتبطت به سوف تظهر هي الأخرى (سيد خير الله ، 1981 ، ص 160) . يمثل هذا المسلم القاسم المشترك بين كل رواد السلوكية بدءا من بافلوف الذي أكد على الأشراط الكلاسيكي بحد واطسون ثم ثورندي وأخيرا اسكندر بتأكيده على الاشراط الإجرائي ، وبذلك فإن السلوك المرضي الذي قد

ظهر على شكل صعوبات في التعلم يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه ، ولا يوجد فرق بين طريقة اكتساب السلوك العادي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين في عملية تعلم وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابة .

Scanned by CamScanner

كما يهتم المنظور السلوكي بوصف العلاقة بين سلوك الفرد (الاستجابات) وإحداث البيئة التي تفرض ضبطها على هذه الاستجابات وأنه ليس هناك ما يدعو إلى الاهتمام بالمتغيرات الوسيطة مثل العقل أو الحالات الداخلية للفرد ما لم يمكن قياس هذه المتغيرات بطريقة موضوعية (الشناوي 1007 ، ص 200) أما الفائدة التي يفسر في ضوئها السلوك حسب هذا المنظور فترى أن زيادة تكرار السلوك وقوته تنتج عن ظهور نتيجة لهذا السلوك (معزز) وتعرف العلاقة بين الاستجابة و لم يقع بعدها بالتعزيز الذي قد يكون إيجابيا أو سلبيا .

ويتضح مما سبق أن السلوكيون يركزون في مفهومهم لصعوبات التعلم على العوامل الخارجية التي تقوي التعلم وتدعمه (المكافآت ، الحوافز ، المساعدات الخارجية) وأن كل المتعلمين مستاوون بشكل أولي ولكن الظروف التي يخضعون لها تتغير وهذا ما يفسر التغيرات اللاحقة في السلوك (أمل الأحمد 2001 ، ص 176).

3 .مفهوم صعوبات التعلم في المنظور المعرفي :

لتحديد مفهوم صعوبات التعلم في المنظور المعرفي يجدر بنا أولا تحديد مفهوم المعرفة (Cognition) التي تشير إلى جميع العمليات النفسية التي بوساطتها يتغير المدخل أو المعطى الحسي أثر خضوعه للمعالجة ، حيث يطور و يختصر ويرمز ويختزن في ذاكرة

الفرد إلى حين استدعائه للاستخدام في المواقف الإدراكية المعرفية المتجددة و المختلفة (الأحمد 2001 ، ص 127) أي أنها تشير إلى الخطوات المتخمنة في محاولة الفرد معرفة العالم من حوله وتخم على التحديد خطوات الإدراك ، الفهم ، المحاكاة ، وتشير عادة إلى عمليات شعورية واعية ، و التعلم حسب هذا المنظور يتكون من اكتساب عمليـــات فكرية كمتوسطـــات بين المثـــير و الاستجابة ، فهو يتألف من

Scanned by CamScanner

اكتساب المعاني و التوقعات بدلا من مجموعة الاستجابات ، وغالبا ما يوصف بأنه اكتساب الأبنية المعرفية أي أنه عملية لبناء المعرفة .

تتكون البنية المعرفية من الطرق العامة عند الفرد التي يتم له عن طريقها فهم العالم الخارجي ، ويتم غرسها وتثبيتها بدرجة كبيرة عن طريق الخبرة السابقة ، وتتفاعل مع المدخلات الحسية الجدية لتقرر إذا يمكن إدراكه وفهمه (توق وعدس 1984 ، ص 189). وعند تعلم فكرة جديدة أو جزء جديد من المعرفة أو خبرة جديدة فإن لم أنها تدخل في البناء المعرفي الموجود أصلا وبذلك تعمل على تعديله أو ينتج عند ذلك إيجاد وتطوير فئات معرفية جديدة من أجل إيجاد مكان مناسب لاحتواء الخبرة أو العنصر المستجد .

ويعبر بذلك التعلم عن تغير في البناء المعرفي للمتعلم أو المنظور المعرفي يرى لأن السلوك هو وظيفة للفرد ويؤكدان البنية المعرفية التي تتألف من المعرفة السابقة فقط ، ولكنها تتضمن أيضا الاستراتيجيات يوظفها الفرد لمعالجة الموقف التعليمي الراهن ، وهذا يعني أن هناك تفاوتا بين المتعلمين على الرغم من تشابه ظروفهم الخارجية ، ذلك لأن شبكة المفهومات و الاستراتيجيات المكونة لديهم هي المسؤولة عن معالجة الموقف التعليمي الراهن واستدخاله في بناهم العقلية ويركز بذلك على إمكانات

المتعلم الداخلية ويولي اهتماما كبيرا لمسالة الفروق الفردية بين المتعلمين (الأحمد 2001 ، ص 177) . وتعبر الصعوبات حسب هذا المنظور عن عدم قدرة المتعلم على إحداق تغييرات في بنيته المعرفية ومن ثم صعوبة التكيف و التمثيل حسب بياجيه.

Scanned by CamScanner

4 .تشخيص صعوبات التعلم :

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد و درجة حدتها ، وهو مصطلح بدا في الطب ثم استخدم في العلاج النفسي و الإرشاد و الخدمة الاجتماعية و التعليم العلاجي (عبد الفتاح حافظ 2000 ، ص 33).

وعموما يهدف التشخيص في مجال صعوبات التعلم إلى الكشف عن العوامل أو العوائق التي تمثل ضعفا لدى المتعلم تجعل أمر تعلمه صعبا . ويمكن الاسترشاد بما قام به كل من فاريو و ليكومت "Variot et lecomte" (1906) في تشخيصه لحالة نموذجية لتلميذ يناهز الثالثة عشر من عمره يتمتع بذكاء فوق المتوسط و لم تعرف طفولته أي شذوذ كما أنه كان ينمو جسميا بطريقة متوازية ، وقد كان تحصيله عاديا في كل المواد ماعدا القراءة ، فهو يتهجى بصعوبة ويشوه بعض الحروف أو يعجز تماما عن ربطها في مقطع واحد ن وقد سميا هذا النمط من التأخر بالضعف المتأصل في القدرة على القراءة (ولد حليفة 1989 ، ص 62) .

مما سبق يتضح أن التشخيص كعملية يتطلب العديد من الإجراءات الضرورية للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المتعلم ، حيث يوضح هذا التشخيص أن الحالة لا تعاني من أي نقص عدا مادة القراءة .

أما بالنسبة للمنظور السلوكي فإنه يركز في تشخيص صعوبات التعلم على محاولة اكتشاف الأعراض المرضية والقضاء عليها مع استبدالها بأساليب أفضل لتوافق الفرد ، وبذلك يمكن النظر إلى كافة الصعوبات على أنها استجابات وعادات شاذة تكتسب بفعل خبرات خاطئة ، أي أنها سلوكات تكتسب من البيئة بفعل سلسلة من

Scanned by CamScanner

الارتباطات بين منهاها المختلفة (نبيل عبد الهادي وآخرون ، 2000 ، ص 285).

ويرى أصحاب هذا المنظور أنه من الضروري دراسة الظروف البيئية وعوامل التنشئة المحيطة بالتلميذ و التعرف على تاريخه التعليمي و التحصيلية و الاتجاهات الوالدية نحوه و السياق الاجتماعي العام وفي هذا الصدد يمكن استخدام أساليب القياس النفسي و البحث الاجتماعي (عبد الفتاح 2000 ، ص 22).

بالإضافة إلى دراسة مكونات العملية التعليمية مكوناتها واستخدام وسائل ملائمة للتعرف على كل العوائق التي تواجه التعلم ، في حين يركز المنظور المعرفي في تشخيص صعوبات التعلم على محاولة فهم الطريقة التي يتعلم بها الفرد ، أي العمليات المعرفية التي يتم تجنيدها في فعل التعلم وكيف يوظفها حيث تنشأ صعوبات التعلم عندما يفشل الفرد في استخدام تلك العمليات بطريقة ملائمة وفعالة (الانتباه ، الإدراك ، الذاكرة ، التصور ، حل المشكلات ...). وتبدو هذه الفكرة واضحة فيما أورده للتسير نيرج "Stervbug" (1987) حيث يشير إلى أن منشأ وسبب صعوبات التعلم ما هو الإنتاج اتحاد عيوب وقصور العمليات المعرفية وكذلك الدافعلية وتجهيز المعلومات (عبد المجيد سليمان ، 2000 ، ص 198) .

ويرى أصحاب هذا المنظور أن صعوبات التعلم نتاج خلل في العمليات المعرفية وما يرتبط بها من أساليب معرفية وإستراتيجيات تعليمية ، وبذلك فإنهم لا يولون أهمية لقياس كم التعلم بقدر ما يركزون على الطريقة التي يتعالم بها الفرد أي كيف يعمل العقل .

5 .علاج صعوبات التعلم :

يرتبط علاج صعوبات التعلم بالنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال عملية التشخيص حيث يمكن تحديد ما إذا كان التدخل المطلوب تدخلا علاجيا أن تعويضيا وبما يقابل تلك الاحتياجات (سليمان السيد ، 2000 ، ص 298) .

Scanned by CamScanner

وعموما يتطلب العلاج تخطيط جيد لكيفية التدخل و الوسائل المستخدمة، وهناك الكثير من الطرق و البرامج لعلاج صعوبات التعلم في المنظورين السلوكي و المعرفي لا يتسع المجال لعرضها وسنقتصر على بعض التصورات و الافتراضات التي ينطلق منها كل منظور في العلاج .

ينطلق المنظور السلوكي من التصور القائل بأن ما يتعلمه الفرد يمكن ألا يتعلمه وأنه يتعلم أساليب أفضل منه ، فيكون الهدف من العلاج توجيه السلوك بغض النظر عن مسبباته وبذلك فإن الأساليب التي يتبعها تتجه نحو إزالة الأعراض المرضية المتصلة بصعوبات التعلم و القضاء عليها مع محاولة استبدالها بأساليب أفضل ، ذلك أن الأعراض هي نوع من السلوك لا يلائم الفرد ويعوقه عن تحقيق إمكاناتها الشخصية كما يعتقد هذا المنظور أنه بإمكان ملاحظة السلوك و تحديده وبالتالي يمكن ضبطه واستبداله ، وبتعبير آخر فإن مناهج العلاج السلوكي تؤمن بأن العرض المرضي الذي يشكو منه الفرد هو الجدير بالعلاج وليس ما وراءه من اضطرابات إذا كانت وراءه اضطرابات أخرى (نبيل عبد الهادي وآخرون ، 2000 ، ص 284) وعموما يمكن تلخيص منطلقات وأساليب العلاج في المنظور السلوكي في النقاط التالية:

1. النظر إلى صعوبات التعلم على أنها سلوكا شاذا مكتسبا بفعل عمليات خاطئة من التعليم وينبغي الكشف عن فاعلية متغيرات معينة في إحداث الاضطراب كما فعل واطسون .

2 .النظر إلى الأعراض المرضية على أنها الهدف الذي يجب أن يتجه إليه العلاج وأن إزالة الأعراض تؤدي إلى التخلص من الاضطراب .

3 . ضرورة البدء في التحديد الدقيق و النوعي للسلوك الذي نرغب في تعديله أو علاجه .

Scanned by CamScanner

4 . إن دور المعالج لا يقف عند مجرد كشف الاضطراب وتحديده ومقداره بل يساعد الفرد على التحديد الدقيق لأنماط السلوك السوي و الجيد الذين يجب أن يتجه له الاهتمام بدلا من السلوك المريض كما يساعده على وضع الخطة العلاجية وتنفيذها في اتجاه التخلص من الاضطرابات بأساليب متعددة (نبيل عبد الهادي وآخرون، 2000 ، ص 286) .

أما المنظورالمعرفي فينطلق من التصور الذي يرى بأن صعوبات التعلم هي نتاج خلل في العمليات المعرفية ولكم يرتبط بها من أساليب تفكير وأساليب معرفية وإستراتيجيات تعلمية ، وهو تصور يحاكي فيع العقل البشري الذي يتلقى الخبرة عن طريق الحواس ويضفي الدلالة عليها بواسطة التفكير ثم يخرجها في صورة سلوك لفظي أو عملية (نبيل عبد الفتاح ، 2000 ، 24) .

ويقترح ولعل من أهمها استخدام استراتيجيات تعلم فعالة تأخذ في اعتبارها عمليات المعلومات ، كما تعطي أهمية لإستراتيجيات الوعي بالعمليات المعرفية أو ما وراء المعرفة (La Métacognition) ويقصد بها وهي المتعلم بتفكيره المنظم أثناء عملية التعلم باعتبار أن هذه الاستراتيجيات تعتبر ميسرا ومسهلا للتعلم وتمكن المتعلم من تعلم كيف يتعلم .

وأخيرا ومن خلال الأفكار التي تم عرضها سواء تعلقت بالمفهوم أو التشخيص أو العلاج يمكننا أن نستخلص بعض الحقائق الهامة وهي :

1 . أن المنظور السلوكي الذي درس الاستجابات الظاهرية ردا على منبهات بعينها فشل في دراسة جوانب متعددة من السلوك الإنساني ، ولهذا كان واضحا أن العمليات الداخلية العقلية أو المعرفية و المتمثلة بالمنتبهات الوسيطة بشكل عرضي ذات تأثير على السلوك (سولسو ، 1996 ، ص 24).

2 . أن المنظور السلوكي يركز على الأعراض مع أن سلوك الإنسان في أية لحظة

Scanned by CamScanner

ليس سببا بل نتيجة ونظرا لأن الناس يسلكون وفقا لإدراكاتهم لأنفسهم وللعالم الذي يعيشون فيه ، فإن السلوك في أية لحظة ليس أكثر من عرض لما يدور بداخل الفرد ، نتيجة لدافعية داخلية ، وبذلك فإن مقاربة صعوبات التعلم على أساس السلوك ليست أكثر فعالية من علاج أعراض مرض معين وإهمال الأسباب التي أحدثته (بتصرف كومر 1990 ،ص 31)

وفي هذا السياق فإن نقاد السلوكية يطلقون عليها أحيانا اسم " نظرية الصندوق الأسود " ويقصدون أن السلوكيين يهتمون بالمخرجات أو الاستجابات التي يصدرها الكائن الحي في موقف محدد ويهتمون إلى حد ما بالمحلات أو المنبهات ولكنهم لا يهتمون إطلاقا بما يقع بين المنبهات و الاستجابات من إحداث ويسمون هذا الغياب الخفي للأحداث التي تقع بين المنبهات و الاستجابات داخل الكائن الحي بالصندوق الأسود .

3 . أما المنظور المعرفي فلم يخلو بدوره من نقد ، ويطلق عليه نقاده أحيانا " الصندوق الأبيض " لأن علماء النفس المعرفيين يرسمون صندوقا أبيضا بين المنبه والاستجابة ويكتبون بعد ذلك أوصافا لما يحدث داخل هذا الصندوق الأبيض.

4. أن المبدأ أو الفكرة الأساسية للمنظور المعرفي هي أن العمليات الداخلية تعد موضوع البحث الأساسي في علم النفس وأنه يمكن دراسة هذه العمليات الداخلية باستخدام أدوات علم النفس التجريبي الذي يتم التسليم فيه أحيانا ببعض الحالات الفرضية التفصيلية .

5 .رغم أن دراسة السلوك الظاهري الصريح حسب المنظور المعرفي تعد نافذة مفيدة نطل منها على العقل فإن تركيز الانتباه ينبغي أن ينصب على العمليات الداخلية التي تقف خلق السلوك وأخيرا فإن الخلاف الأساسي بين المنظور السلوكي و المنظور المعرفي يكمن في طبيعة العمليات المعرفية و المحددات الداخلية للسلوك ، فالعمليـــات

Scanned by CamScanner

المعرفية من قبيل التفكير و الإحساس هي عمليات سلوكية من وجهة نظر السلوكي لأنها عبارة عن الأشياء التي يفعلها الناس ، أما بالنسبة للمنظور المعرفي فإن العمليات المعرفية ما هي إلا أسس للسلوك الإنساني وهي عمليات ضرورية لدراسة الطبيعة العقلية للإنسان وأساسية في فهم السلوك .

Scanned by CamScanner

المـــــراجع :

1 . أمل الأحمد : بحوث ودراسات في علم النفس ، 2001 ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

2 . أرشر كومز : خرافات في التربية ، ترجمة عبد المجيد شيحة ، 1990 ، عالم الكتب القاهرة .

3 . محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ، 1989 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .

4 . محمد محروس الشناوي : التخلف العقلي ، الأسباب، التشخيص ، البرامج ، 1997 ، دار غريب للطباعة و النشر مصر .

5 . نبيل عبد الفتاح حافظ : صعوبات التعلم و التعليم العلاجي ، 2000 ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر .

6 . السيد عبد الحميد سليمان : صعوبات التعلم ، تاريخها ، مفهومها ، تشخيصها ، علاجها ، 2000 ، دار الفكر العربي .

7 . سيد خير الله : علم النفس التربوي ، أسسه النظرية و التجريبية ، 1981 ، دار النهضة العربية ، مصر .

8 . عبد اللطيف الفاربي ومحمد أيت موحي : بيداغوجيا التقييم و الدعم ، أساليب كشف تعثر التلاميذ وأنشطة الدعم ، د . ت المغرب .

9 . روبرت سولسو : علم النفس الموفي ، ترجمة محمد نجيب الصبوة وآخرون ، دار الفكر الحديث ، الكويت .

10 - *Lieury . A et Col* (1996) Manuel de pdychologie de l 'education et de la formation dunod Paris .

Scanned by CamScanner